

محاضرات في العقيدة والدعوة-11-التوحيد يا عباد الله | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان التوحيد يا عباد الله. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان الموضوع موضوع مهم وهو ما سمعتم الاعلان عنه. وهو التوحيد يا عباد الله توحيد بالنصب

على الاغراء وهذا الاسلوب في اللغة يستعمل للاشياء المهمة الاشياء المهمة اما الحث عليها او التحذير منها - 00:00:17

والمراد هنا الحث على هذا الموضوع وهو موضوع التوحيد. وخاطب بذلك دعاة الاسلام. اي الذين الناس الى الاسلام لاجل ان يبدأوا به في دعوتهم. فليس هو من الامور الهامشية او الامور الثانوية التي يسمونها ثانوية وانما هو الاصل والاساس. فيجب على من يدعو -

00:00:47

الى الاسلام ان يبدأ بالتوحيد. وهي بداية الرسل عليهم الصلاة والسلام. وكل الرسل من اولهم الى اخرهم يبدأون دعوتهم بالدعوة الى

التوحيد. لان التوحيد هو الذي يبنى عليه الدين. فاذا تحقق التوحيد قام عليه البنيان. وذلك - 00:01:17

مثل اساسات البيوت والمباني فان المباني تؤسس اولاً ويعتني الاساس ثم يبنى عليها البنيان ويرتفع فلا يقوم بنيان بدون اساس قوي

يرتكز عليه ويقوم عليه فلو انك بنيت بنيانا على غير اساس - 00:01:47

اليم وقوي انهيار انهار البنيان وهلك من فيه فكذلك الدين اذا لم يبلغ على عقيدة لا عقيدة صحيحة فانه يكون دينا لا ينفع صاحبه ولا

يفيده شيئاً مهما اتعب نفسه فيه فانه لا ينفعه لانه لم يبنى على اساس صحيح وهو التوحيد - 00:02:17

فلذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام اول ما يدعون الامم الى التوحيد. قبل ان يدعوه الى الصلاة والزكاة والصيام وقبل ان ينهوه

عن الزنا والسرقة وشرب الخمر الذنوب يبدأون بالاساس الذي هو التوحيد. فكل نبي يقول لقومه - 00:02:47

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كما قالها نوح عليه السلام وقالها هود وصالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى وهو سائر

النبیین ومحمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - 00:03:17

انه لا اله الا انا فاعبدون. لا اله الا انا فاعبدون. هذا هو التوحيد. فكل رسول يبدأ دعوته بهذا الاصل. فيأمرون بلا اله الا الله. وافراد الله

بالعبادة ثم بعد ذلك يأمرهم ببقية الشرائع ما لم يستجيبوا للتوحيد فانهم - 00:03:47

لا يأمرهم بشيء. فان استجابوا للتوحيد امرهم ونهوه ووجهوا وبلغوهم الشرائع اذا تحقق هذا الاساس ونبينا محمد صلى الله

عليه وسلم فبعثه الله في مكة اول ما بدأ به الدعوة الى التوحيد والنهي عن عبادة الاصنام - 00:04:17

عبادة غير الله وكان يقول لهم يا قوم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ايدعوهم الى التوحيد وافراد الله بالعبادة. فمنهم من استجاب وهم

القلة ومنهم من ابى الكثرة ومكث صلى الله عليه وسلم في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة - 00:04:47

الناس الى التوحيد الى عبادة الله وترك عبادة ما سواه. من الاصنام والاشجار والاحجار وسائر المخلوقات فيأمرهم بما امرهم الله به.

وهو التوحيد وينهاهم عما نهاهم عنه هو الشرك كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم

من هدى الله - 00:05:17

ومنهم من حقت عليه الضلالة. يسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. فلما اصر المشركون على الشرك وقالوا اجعل الالهة

الها واحدا اجعل اي محمد صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:05:47](#)
ان هذا لشئ عجاب. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ان هذا الا اختلاق اي فهم لا يريدون ان تكون الالهة الها واحدا. وانما يريدون ان
يبقى كل يعبد ما يريد - [00:06:17](#)

من الاصنام والاحجار والاشجار والقبور والاولياء والصالحين والملائكة والجن والانس كل يعبد ما يريد هكذا يأمرهم الشيطان. والله
يأمرهم بالتوحيد والشيطان يأمرهم بالشرك. فاستجابوا للشيطان واستنكروا امر الله سبحانه وتعالى قال وجعل الالهة الها واحدا ان
هذا لشئ عجاب ما سمعنا - [00:06:37](#)

بهذا في الملة في الاخرة اي دين ابائهم. دين ابائهم واجدادهم. فهذا الرجل كذاب مختل وش الدليل؟ الدليل انه جاء بشئ ما كان عليه
اباؤه. وهذا هو الدليل تقليد الالباء والاجداد - [00:07:07](#)

دليل؟ لا لكن هذا دليل المنتكس والعياذ بالله. اما المهتدي فالدليل ما قال الله وقال رسوله هذا هو الدليل. فمكث صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة سنة وهم يضايقونه يؤذون اصحابه واتباعه ويهددونهم باشد الوعيد ويعذبون من قدروا على تعذيبه - [00:07:27](#)
ولكن المسلمون ثابتون وصابرون على الابتلاء والامتحان و متمسكون بدين الرسول صلى الله عليه وسلم والذين يدخلون في الاسلام
كثيرون ولما رأى المشركون ذلك ضاقوا محمد صلى الله عليه وسلم ذرعا فباصحابه. فتآمروا تأمرؤا عليه. بعد ان - [00:07:57](#)
ان جربوا كل وسائل التعذيب. وكل وسائل المضايقات ولم تجزي شيئا. ولم تصرف الناس لم تصرف المسلمين عن دينهم. عند ذلك
تآمروا ماذا يصنعون بهذا الرجل. واذا يمكر كالذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله والله خير الباكرين -

[00:08:27](#)

عند ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة اذن لهم بالهجرة الى المدينة. لما جاء وفد من والتقوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم بالحج ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقبلوا واعلنوا اسلامهم وذهبوا - [00:08:57](#)
الى المدينة الى قومهم ونشروا الدعوة بالمدينة وكثر الاسلام في المدينة امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة فرارا
بدينهم. من اذى الكفار فهاجروا وبقي هو صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)

خشي الكفار انه يلحق باصحابه. فيتكون عنده قوة يهاجمهم بها. خشوا انه يلحق باصحابه. فتآمروا بعضهم قال اثبتوه يعني في
سجنوه خلوه بالسجن في سجنه سجن مؤبد. وبعضهم قال اقتلوه واستريحوا منه - [00:09:37](#)
بعضهم قال انفضوا اخرجوه اخرجوه من البلد واطردوه. تشاوروا في هذا في دار الندوة. فجاءهم الشيطان بصورة رجل فاشار عليهم
بالرأي الثاني ان يقتلوه. اشار عليهم ان يقتلوه. لكن كيف يقتل - [00:10:07](#)

وهو من قريش. وقريش ستثار له منهم اذا قتلوه لانهم كانوا وعندهم الحمية عندهم الحمية ولا يسمحون انه يقتل منهم احد. ولو
كانوا كفارا. فخشوا من من قريش انهم ان قتلوه ان يثاروا له. فاشكل عليهم تنفيذ القتل. فجاءهم الشيطان وقال لهم - [00:10:27](#)
اختاروا من كل قبيلة فتى قويا من كل قبيلة فتى قوي واعطوهم اعطوهم سلاحا قويا مثل الرمح او السيف خلوهم يضربونه ضربة
رجل واحد ها الجماعة من الفتيان يضربونه ضربة واحدة. ويقضون عليه حتى يتفرق دمه في القبائل. فلا تقدر قريش - [00:10:57](#)
على ان تثار من القبائل كلها. فصوبوا هذا الرأي وجمعوا الفتيان. احضروا السلاح صلى الله عليه وسلم راقدا على فراشه بقوا على
الباب ترصدون خروجه جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بمكيدتهم فدعا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الفتى
القوي - [00:11:27](#)

الشجاع دعاه وامره ان يرقد على فراشه. صلى الله عليه وسلم. وان يلتحف بلحافه حتى ينظرون اليه حتى ينظروا اليه ويظنون انه
الرسول. فجاء علي رضي الله عنه ورقد على الفراش - [00:11:57](#)
صاروا ينظرون اليه وهو راقدا على الفراش شوفوا الثبات والقوة والايامن وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بينهم ولم يشعروا
به. خرج من بينهم ولم يشعروا به. القى الله عليهم الغفلة - [00:12:17](#)
وعدم الشعور حتى خرج من بينهم وذر التراب على رؤوسهم عليه الصلاة والسلام. وذهب هو ابو بكر رضي الله عنه الى غار ثور.

جنوب مكة. من اجل ان يعمي الاخبار عليهم - 00:12:37

اختفى هو صاحبه في الغار. وجعل بيت ابي بكر من بناته يأتون لهم بالطعام ويأتون لهم بالشراب في الغار. وصارت قريش تختلط في الجهات تبحث عنه صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

لمن يأتي به حيا او ميتا وزنه من الذهب. حتى انهم جاؤوا ووقفوا على الغار. على غار ثوب واعمى الله بصائرهم اعمى الله ابصارهم فلم يشعروا به صلى الله عليه وسلم. وهو عند اقدامهم. وهم واقفون عليه. فقال - 00:13:17

ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ما ظنك باثنين - 00:13:37

الله ثالثهما يعني ان الله معهما سبحانه بنصره وتأنيده وحمايته. ما يقدر ان ابداء انزل الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله. اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين. يعني هو ابو بكر رضي الله عنه - 00:13:57

اذ هما في الغار غار ثور اذ يقول لصاحبه ابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا السبل وكلمة الله هي العليا - 00:14:17

والله عزيز حكيم. رجعوا خائبين. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الغار. بعد ما يؤس من العثور عليه خرج هو وصاحبه فقد استأجر لهما دليلا على الطريق وركبوا - 00:14:37

وذهبوا الى المدينة امنين ووصل الى المدينة. الشاهد من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم بقي في مكة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم يدعو الى التوحيد. قبل ان يأمر بالصلاة. الصلاة فرضت قبل الهجرة - 00:14:57

يسير وقبل ان يأمر بالزكاة قبل ان يأمر بالصيام قبل ان يأمر بالحج قبل ان يأمر ببقية امور الدين انما كان يأمر بالتوحيد. وينهى عن الشرك. مدة ثلاث عشرة سنة. ثم - 00:15:17

هاجر الى المدينة ووجد الانصار ووجد القوة فصار يغزو قريشا صار يغزوهم ويقاتلهم حتى نصره الله عليهم وظهر دين الله عز وجل ودخل الناس في دين الله افواجا حتى الذين كانوا يحاربونه ويعادونه من الله على كثير منهم بالهداية فاسلموا وحسن اسلامهم وهذا - 00:15:37

نتيجة الصبر نتيجة الثبات على الحق. والثبات على الدعوة الى التوحيد ان التوحيد هو الاساس والا فالرسول صلى الله عليه وسلم لو قال لهم اتركوا الزنا اتركوا شرب الخمر اتركوا كذا اتركوا - 00:16:07

كذا لما شق عليهم ذلك وتركوه. لكن لما قال لهم اتركوا عبادة الاصنام واعبدوا الله وحده لا شريك له لم يتحملوا هذا لم يتحملوا ترك عبادة الاصنام. لانها قد اشربت بها قلوبهم والعياذ بالله - 00:16:27

حبوها ويخافون من ترك عبادة الاصنام يخافون من العقوبة ويخافون يزين لهم الشيطان ويخوفهم فهذا دليل على ان التوحيد هو اول ما يبدأ به في الدعوة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:47

كان اذا ارسل الدعوة يأمرهم بان يبدأوا بالدعوة الى التوحيد. فاذا استجاب الناس فانهم يأمرونهم ببقية اوامر الدين. ولذلك لما بعث معاذ الى اليمن لما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:17:07

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض - 00:17:37

صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم. اول ما امره ان يأمر ان يدعو اليه التوحيد ان يدعو الى التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا شهد - 00:17:57

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انه يأمرهم بالصلاة والزكاة. اما اذا لم يستجيبوا ولم يقبلوا فلا فائدة من الصلاة. ولا فائدة من الزكاة. ولا فائدة من سائر الاعمال. الاعمال لا تصح - 00:18:17

الا مع التوحيد افراد الله جل وعلا بالعبادة. واما اذا كان هناك شرك فان العبادات لا لان الشرك يحبط الاعمال. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك - [00:18:37](#)

ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولما عطى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الراية يوم خيبر قال له انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم بساحة - [00:18:57](#)

اليهود يهود خيبر. اي قريبا من حصنهم. ثم ادعهم الى الاسلام. ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. ما قالوا ادعهم الى الاسلام وسكت قال واخبرهم بما يجب عليهم. من حق الله. وحق الله هو التوحيد. حق الله. هو التوحيد - [00:19:17](#)

كيف؟ كما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ اتدري ما حق الله؟ على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه. ولا يشركوا به شيئا. هذا هو حق الله الذي خلق الخلق - [00:19:47](#)

من اجله كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى به. اشرح لهم الاسلام ما هو؟ لا تدعوهم الى الاسلام. مجملا. بل بين لهم ما هو الاسلام - [00:20:07](#)

انه شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام كما في حديث جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد - [00:20:27](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانظروا كيف بدأ بالشهادتين اولاً. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. من استطاع اليه سبيلا. ادعه من الاسلام واخبرهم - [00:20:47](#)

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا. خير لك من حمر النعم رجل واحد يهديه الله على يدك يدخل في الاسلام والتوحيد ويترك - [00:21:07](#)

يكون لك اجره. مثل يكون لك مثل اجره. كما قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة - [00:21:27](#)

كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه. لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم الابل النفيسة الابل النفيسة فكيف اذا هدى الله - [00:21:47](#)

على يدك اكثر من واحد هدى الله على يدك امة من الناس هدى الله على يدك اهل بلد هدى الله على يدك قبيلة هدى الله على يدك امة من الناس يكون الاجر اكثر عند الله سبحانه وتعالى الدعوة الى الله - [00:22:07](#)

اجرها عظيم وثوابها جزيل. قال الله جل وعلا ومن احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. هذا احسن الناس احسن الناس قولاً. الدعوة الى الله واجبة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:22:27](#)

لا يسع المسلم الذي من الله عليه بالاسلام وعرف الحق وعرف الباطل لا يجوز له او ان يسكت ويقتصر على نفسه. بل لا بد ان يدعو الناس الى الاسلام. ولا بد ان - [00:22:57](#)

يبين للناس ما هو الاسلام حتى يعرفوه. ويلتزموا به. فاول ما يدعى الناس الى التوحيد. ولذلك فكان الرسل عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم اول ما يبدأون بالتوحيد ثم يتابعون بقية - [00:23:17](#)

الشرعية واذا لم يحصل استجابة للتوحيد فلا فائدة من بقية الاوامر. فاما ان ينزل عليهم هلاك مستأصل كما حصل للامم السابقة. اذا ابوا ان يقبلوا التوحيد واصروا على عبادة الاصنام - [00:23:37](#)

فان الله يهلكهم عن اخرهم كما حصل لقوم نوح وكما حصل لعاد وثمود كما حصل للامم السابقة واما ان يؤمر الرسول بان يجاهده كما حصل لموسى عليه السلام رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امر بالجهاد اولاً الدعوة الى الله - [00:23:57](#)

ان استجابوا والا يجب قتالهم وقتالوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ويكون الدين كله لله. ما يتركون في الامم السابقة يهلكهم الله جميعاً. اما الامم المتأخرة فيجب على الرسل وعلى الدعاة ان يجاهدوا من كفر بالله. واشرك بالله ولا يترك - [00:24:27](#)

الناس على شركهم وعلى كفرهم وعندهم المقدرة على جهادهم. ولكن الدعوة تسبق الجهاد. من الحمد لله ومن لم يقبل فلا بد من الشيخ فلا بد من الجهاد حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى - [00:24:57](#)

وهذه سيرة الدعاة المصلحين بعد الرسل عليهم الصلاة والسلام انهم يجاهدون في سبيل الله من كفر بالله وتمرد على دين الله يقاتلونه حتى يقمع الشرك والكفر والفساد وينشر الصلاح والاصلاح في الارض. هذه مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام. واتباعهم الى يوم - [00:25:17](#)

وهذه سيرة المصلحين الذين جاءوا بعد الرسل خصوصا المصلحين من هذه الامة ساروا على هذا المنهج يدعون الناس الى التوحيد ويوضحونه لهم فمن قبله فالحمد لله ومن لم يقبله جاهدوه وقتلوه. حتى - [00:25:47](#)

ينصرهم الله عليه ويعلي الله كلمته ويخذل اعداءه. هذا هو ديننا والتوحيد ما هو التوحيد؟ التوحيد هو افراد الله جل وعلا بالعبادة. هذا هو التوحيد. افراد الله بالعبادة كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا -

[00:26:07](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا هو التوحيد عبادة الله وترك الطاغوت وهو عبادة ما سواه كما قال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قال سبحانه ومن - [00:26:37](#)

وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور. يسلم وجهه لله هذا هو التوحيد بان يخلص اعماله لله هذا اسلام الوجه. والوجه القصد. يسلم وجهه ان يخلص قصده ونيته - [00:26:57](#)

لله سبحانه وتعالى. وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم. يترك البدع والمحدثات والخرافات ويتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا بد من الامرين. الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:17](#)

وهذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. معنى شهادة ان لا اله الا الله الاخلاص لله العبادة ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله اتباعه والعمل بما جاء به صلى الله عليه وسلم وترك البدع والمحدثات - [00:27:37](#)

والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان هذا هو العروة الوسطى. من يسلم وجهه الى الله وهو محسن. بهذين الاخلاص والمتابعة فقد استمسك بالعروة الوثقى. والى الله عاقبة الامور. وفي الاية الاولى - [00:27:57](#)

قد استمسك فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها. والله سميع عليم هذا هو التوحيد. مراد الله جل وعلا بالعبادة. وترك عبادة ما سواه. كما قال تعالى - [00:28:17](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا. والله معناه المعبود اي لا معبود الا الله سبحانه وتعالى. لا معبود بحق الا الله. فمن عبد من دون الله فهو معبود بالباطل. لا بالحق - [00:28:37](#)

كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي والكبير هذا هو التوحيد افراد الله جل وعلا بالعبادة بجميع انواع العبادة ويكون في ذلك متابعا للرسول صلى الله عليه - [00:28:57](#)

على السنة وعلى شرع الله الذي شرعه لرسوله صلى الله عليه وسلم. فان الله لا يعبد الا بما شرع. سبحانه وتعالى ولا يعبد الله بالبدع التي لم يشرعها الله ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله الشرع - [00:29:17](#)

مهو باصطلاحه ولا اختياري ولا استحساني ولا شرع توقيفي لا نعمل شيء من العبادات الا اذا كانت على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو التوحيد وهذا هو العمل الصالح. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:29:37](#)

ولا يكون صالحا الا اذا كان مشروعاً ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا الشرط الثاني وهو الاخلاص لله عز وجل هذا هو التوحيد وليس التوحيد ما يقوله ما يقوله الجاهل واهل الضلال ان التوحيد هو ان تعترف بان الله هو الخالق - [00:29:57](#)

الرازق المحيي المميت المدبر ليس هذا هو التوحيد المطلوب. هذا ولو اعترف الانسان به وحده لا يكفي فان المشركين كانوا معترفين به ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فاني ينفقون. ومن يرزقكم من السماء - [00:30:17](#)

والارض اما يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من يدبر الامر فسيقولون الله من هم يقولون

الله المشركون وسيقولون الله فلا تتقون. يعترفون بهذا فلو كان هذا هو التوحيد لصاروا مسلمين - [00:30:37](#)

الله جل وعلا لم يقبل منهم هذا الاقتصار على هذا بل امر رسوله بقتالهم لماذا؟ لما اشركوا مع الله في العبادة الشرك انما هو في

العبادة. اما الشرك في الربوبية فهذا قليل في العالم. لان اكثر العالم - [00:30:57](#)

يقرون بتوحيد الربوبية بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر وانما يعبدون معه من يقولون يشفع عند الله يشفع عنده ولا

كما قال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون - [00:31:17](#)

هؤلاء شفعاؤنا عند الله. لم يقولوا ان هؤلاء يخلقون ويرزقون ويدبرون بل قالوا شفعاء يعني وسائق عند الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا

عند الله. وهذا هو الشرك الموجود الان عند القبوريين. لو - [00:31:37](#)

قيل له لماذا تعبدون القبور؟ قالوا والله احنا نعرف انهم ما لهم قدرة على الخلق والرزق حنا ما نطلب منهما الا انهم يشفعون لنا

يشفعون لنا عند الله سبحانه الله الشرك يسمى شفاعا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في

الارض - [00:31:57](#)

سبحانه وتعالى عما يحبون. شف سماه شركا. سماه شركا. ونزه نفسه عنه. سبحانه وتعالى. عما يشركون مع انهم يقولون ما نعبدهم الا

ليقربونا الى الله زلفى. وسماهم مشركين. اذا فالشرك هو - [00:32:17](#)

عبادة غير الله سبحانه. باي نوع من انواع العبادة بالدعاء بالذبح بالنذر. بالاستغاثة بغير ذلك الذي يستغيث بالاموات ويذبح للقبور

والذي يدعو الاموات ويطلب منهم الحوائج هذا هو الشرك الاكبر - [00:32:37](#)

عبادة لغير الله عز وجل هذا دين المشركين الاولين يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء هؤلاء عند الله اذا

فالتوحيد هو افراد الله بالعبادة بجميع انواع العبادة والعبادة انواع - [00:32:57](#)

كثيرة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة.

العبادة تكون بالقلب وذلك بالخشوع والخشية والرغبة والرهبة - [00:33:17](#)

والمحبة والتوكل وتكون العبادة باللسان تسبيح وتهليل وذكر الله عز بل وتكون العبادة بالاعضاء بالركوع والسجود والقيام في

الصلاة والجهاد في سبيل الله تكون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله. تكون العبادة بالذبح والنذر. من الافعال اذا

ذبح لغير الله او نذر - [00:33:37](#)

لغير الله او استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله استغاث بالاموات بالقبور. ها قد اشرك بالله الشرك الاكبر لانه لانه عبد غير الله.

لانه دعا غير الله لانه ذبح لغير الله. لانه نذر - [00:34:07](#)

غير الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول المسلمين قل اغير الله ابغي ربا وهو

رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:34:27](#)

فقرن النسك النسك معناه الذبيحة. وقرنها مع الصلاة فكما انه لا تجوز الصلاة لغير الله لا يجوز الذبح لغير الله. قال تعالى فصلي لربك

وانحر. النحر هو الذبح. وقرنه مع الصلاة. وقال لربك يعني لا لغيره - [00:34:47](#)

الا يجوز الذبح لغير الله لا للجن ولا للقبور ولا للسحرة ولا للاشجار ولا للاحجار ولا للغيران ولا للصخور ولا لاي شيء بقصد جلب النفع او

دفع الضر. حتى ولو كان الانسان يقول انما هؤلاء شفعاء او وسائط عند الله هذا - [00:35:07](#)

لا يجوز الله جل وعلا امر بعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا فلا تصح العبادة الا

بترك الشرك. اما من كان يعبد الله ثم يشرك به - [00:35:27](#)

فان عبادته لله باطلة كما قال سبحانه في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك

معي فيه غيري تركته وشركه. وفي رواية فهو للذي اشرك وانا منه - [00:35:47](#)

بريء الله لا يرضى ان يشرك معه احد في العبادة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من الاوليا ولا غير ذلك العبادة حق لله سبحانه

وتعالى. واما الاولياء والصالحون حتى الرسل والملائكة لا تجوز عبادتهم. ولا دعاؤهم من - [00:36:07](#)

الله عز وجل المفروض والواجب علينا محبتهم والافتداء بهم هذا هو المفروض محبة الصالحين والافتداء بهم والسير على منهجهم اما اما العبادة فهي حق لله سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني - [00:36:27](#)

كما اطغت النصارى ابن مريم انما انا عبد. تقول عبد الله ورسوله. لا تطعوني لا تغلوا في مدحي لا تغلو في مدحي كما غلت النصارى في مدح المسيح. حتى قالوا انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. وعبدوه من دون الله بالغلو والعياذ بالله - [00:36:47](#)

الرسول نهى عن هذا قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم حتى عبدوه. انما انا عبد. اقول عبد الله ورسوله من عباد الله وهو اشرف عباد الله ورسول من الله سبحانه وتعالى هذه ميزته وهذه صفاته صلى الله عليه وسلم - [00:37:07](#)

عبد ورسول عليه الصلاة والسلام شرفه الله بالعبودية والرسالة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى سماه الله عبدا - [00:37:27](#)

والعبد لا يعبد مع الله سبحانه وتعالى. العبد لا يعبد وكل الخلق عباد لله جل وعلا. ان كل من في السماوات والارض الا الرحمن عبدا لقد احصاهم واعد لهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. المؤمنون والكفار - [00:37:47](#)

الى الله عباد ليس لهم من الامر شيء وليس لهم من العبادة شيء بل هم محتاجون مضطرون الى الله جل وعلا فكيف يعبدون مع الله عز وجل؟ هذا هو التوحيد. افراد الله بالعبادة. وترك عبادة ما سواه. فاذا حققت - [00:38:07](#)

فهذا لان عبدت الله وحده لا شريك له وتركت عبادة ما سواه فقد وحدت ربك عز وجل اصل التوحيد ويجب تعلم التوحيد ومعرفة التوحيد حتى يكون الانسان على بصيرة واذا عرفت التوحيد لابد ان تعرف الشرك - [00:38:27](#)

ما هو على من اجل ان تتجنبه. كيف تتجنب شيئا وانت لا تعرفه؟ لا بد ان تعرف الشرك ما هو؟ من اجل ان تتجنبه والا اذا لم تعرفه فيوشك ان تقع فيه. وانت لا تدري. ولهذا يقول الشاعر عرفت الشر لا للشر - [00:38:47](#)

ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر يقع فيه. ولهذا كان حذيفة ابن اليمام رضي الله تعالى عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه - [00:39:07](#)

لابد ان تعرف الشرك ما هو؟ وما هي انواعه؟ الشرك هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى. هذا هو الشرك. وبعض العلماء يقول دعاء غير الله وهو صحيح. ولكن ليس مقصورا على الدعاء بل كل انواع العبادة لا يجوز للانسان ان يشرك وانما - [00:39:27](#)

ذكر الدعاء لانه لانه اعظم انواع العبادة. فالشرك هو دعوة غيره معه. او اولى الشرك هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى وهذا اشمل واوضح. من فمن صرف شيئا من العبادة لغير الله - [00:39:47](#)

عز وجل فقد اشرك والشرك نوعان شرك اكبر يخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار اذا مات عليه. كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه جنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:40:07](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشرك الاكبر لا يغفره الله. من مات عليه فهو من اهل النار قطعا وليس في النار وقت محدد ويخرج لا خالد مخلد في النار حرام عليه الجنة - [00:40:37](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار هذا هو الشرك هذه خطورته والعياذ بالله. قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشرك بالله دخل النار - [00:40:57](#)

ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار وقال عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - [00:41:17](#)

وجه الله يبتغي بذلك وجه الله. هذا فضل التوحيد والشرك والعياذ بالله مآله الى النار خالدا مخلدا ولا يقبل المغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به. ما تقول الله يغفر لي يوم القيامة وان وقع مني شرك فان الله يغفره يوم القيامة مثل ما يغفر للزاني والسارق - [00:41:37](#)

شرب الخمر نقول لا الشرك ما يغفر. الشرك ما يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء سبحانه وتعالى. الشرك لا يدخل تحت الماء. هذا خطر عظيم. فما هو الشرك - [00:42:07](#)

والانكار في الشرك الشرك قلناه عبادة غير الله سبحانه وتعالى. ولا هو بل لازم ان ان كل العبادات تكون لغير الله قلوا عبادة واحدة لو نوع

لو نوع واحد من أنواع العبادة صرفته لغير الله صرت مشركا. ولو كنت في بقية - [00:42:27](#)

الانواع لم تشرك. فالشرك في نوع واحد من انواع العبادة يحبط جميع اعمالك. هذا هو الشرك الاكبر وهو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله عز وجل. النوع الثاني الشرك الاصغر - [00:42:47](#)

الذي لا يخرج من الملة ولكن خطره عظيم لانه يجر الى الشرك الاكبر وايضا لا يغفره الله لو كان اصغر لعموم قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. لكن صاحبه ان دخل النار لا - [00:43:07](#)

خلد صاحب الشرك الاصغر يدخل النار ولكنه لا يخلد فيها مثل ما يخلد صاحب الشرك الاكبر ولكنه لا يغفر بل لابد من تعذيب صاحبه ولو كان اصغر وهذه خطورة عظيمة ان - [00:43:27](#)

ما يتهاون بالشرك ويقول هذا شرك اصغر. ما هو مثل ما هي امثلة الشرك الاصغر؟ مثل الحلف بغير الله الحلف بغير الله كأن يحلف بالنبي يحلف بفلان يحلف بالامانة. قال صلى الله عليه وسلم من حلف - [00:43:47](#)

الله فقد كفر او اشرك. قال عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. فلا يجوز الحلف بغير الله عز وجل. وهذا يجري على السنة كثير من الناس - [00:44:07](#)

حكم العادات والتقاليد فيجب التوبة منه والحذر منه ان لا يحلف الانسان الا بالله عز وجل. ان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. كذلك من من انواع الشرك الاصغر مسير الرياء يسير الرياء. كأن يصلي الانسان ويحب ان الناس يمدحونه او يتصدق - [00:44:27](#)

يحب ان الناس يمدحونه ويثنون عليه يعمل الاعمال الصالحة ويحب ان الناس يثنون عليه هذا رياء. هذا يحبط العمل الذي يقع اذا عمل عملا فيه رياء فانه يبطل ولا ثواب له فيه. لكن ما يبطل الاعمال الاخرى مثل الشرك الاكبر - [00:44:57](#)

وانما يبطل العمل الذي وقع فيه. فالذي يراني باعماله هذا قد اشرك فبالله عز وجل في هذا العمل ولكنه شرك اصغر. يبطل عمله ولا ثواب له فيه. واذا كثر وصار عادة له في جميع الاعمال انتقل الى الشرك الاكبر كرياء المنافقين المنافقون في الدرك الاسفل من النار - [00:45:17](#)

انهم يراؤون الناس كل اعمالهم رياء لا يقصدون بها وجه الله وانما يريدون من الناس الثناء عليهم والتستر بالاسلام وقلوبهم كافرة. هذا هو النفاق الاكبر وهذا هو الرياء الاكبر. ان ان المنافقين يخادعون - [00:45:47](#)

الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا فالريا على قسمين القسم الاول شرك اكبر وهو رياء المنافقين الذين ليس في قلوبهم ايمان - [00:46:07](#)

اصلا النوع الثاني رياء المؤمنين الذين في قلوبهم ايمان وتوحيد ولكن يزين لهم الشيطان حب الثناء حب المدح حب السمعة فهذا لا يخرجهم من الملة لكنه يحرمهم من ثواب اعمالهم التي وقع فيها - [00:46:27](#)

الرياء فعلى الانسان ان يخاف. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه قال الرياء. يقوم الانسان فيصلي من اجل من اجل نظر رجل اليه - [00:46:47](#)

يقوم الانسان فيصلي ويحسن صلاته من اجل نظر الرجل اليه. هذا خافه الرسول صلى الله عليه وسلم على صحابته فكيف بغيرهم؟ هذا خطير ايضا لا يتساهل به. ومن الشرك الاصغر - [00:47:07](#)

شرك في الالفاظ كان يقول لولا الله وانت لولا الله وانت ما صار كذا وكذا هذا لا يجوز هذا شرك في اللفظ وان كان وان كان يعتقد به بقلبه صار شرك اكبر. لكن اذا لم يقصده وانما جرى على لسانه هذا شرك اصغر - [00:47:27](#)

والواجب ان يقول لولا الله ثم انت ما شاء الله ثم شئت لان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده فلا يجوز انك تجمع بين - [00:47:47](#)

المخلوق والخالق في امر من الامور بالواو. ما شاء الله وشئت لولا الله وانت بل تقول تأتي بثم ما شاء الله ثم شئت. لولا الله ثم انت لان ثم للترتيب ثم للترتيب - [00:48:07](#)

والتعقيب اما الواو فهو فهي للجمع. لمطلق الجمع. لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا فلذلك لا تأتي بالواو. وهذا ما فسر به عبدالله بن عباس

رضي الله تعالى عنهما قوله تعالى فلا تجعلوا - 00:48:27

اندادا وانتم تعلمون قال هو قول الرجل لولا الله وانت. لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص لولا البط في الدار لاتانا اللصوص اسناد الامور الى غير الله هذا شرك اصغر. والواجب ان تحذر من هذا - 00:48:47

ويعني هذا يدل على انه يجب على الانسان يتعلم تعلم ظهور العقيدة فيعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك وما هي انواع التوحيد؟ وما هي انواع الشرك؟ حتى يتجنبها. فالامر ليس بالهين. ولذلك دراسة - 00:49:07

عقيدة ضرورية لكل مسلم من العوام والمتعلمين لابد يدرسون العقيدة ولكن يدرسون العقيدة دراسة تفصيلية. واما العوام فيدرسونها ولو دراسة اجمالية. ولو كلمات مختصرة يحفظها ويعرف يعرف تعريف التوحيد وانواع التوحيد ويعرف انواع الشرك ويعرف -

00:49:27

هو النفاق؟ وما هي انواع النفاق؟ حتى يتجنبها. ما يكون الانسان جاهل بهذه الامور الخطيرة. ولذلك سمعتم العنوان ها التوحيد يا دعاة الاسلام؟ هذا من باب الحث والتهيج على معرفة التوحيد وتعلمه والدعوة - 00:49:57

اليه ونشره في الناس حتى تسلم عقائد الناس اكثر الناس يقعون في الشرك بسبب الجهل وعدم العناية وسكوت الدعاة هناك اشياء في نفسها ليست شركا ولكنها وسيلة الى الشرك والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بسد الوسائل التي تبغي الى الشرك. فمثلا الصلاة -

00:50:17

عند القبور هذه لا تجوز نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم. لا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ومعنى اتخاذها مساجد الصلاة عندها. فلا يجوز للانسان ان يصلي عند القبر وان كان يصلي لله. لكن - 00:50:47

الصلاة عند القبر محرمة. لماذا؟ لانه وسيلة الى الشرك. لانه اذا صلى عند القبر شروا الناس يجون يصلون عند القبور وقع في قلوبهم ان الميت ينفع ويضر فتوجهوا اليه ودعوه وقالوا ما صلى عند قبره الا لانه ينفع ويضر وله بركات وله كذا - 00:51:07

الرسول سد هذا الباب. ومنع من الصلاة عند القبور. لان هذا من وسائل الشرك. الصلاة عندها وان كان المصلي يصلي لله الا ان فعله هذا محرم. لانه وسيلة الى الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:51:27

على القبور البناء على القبور. القبور تدفن يدفن الاموات في الارض. لكن لا ترفع قبورهم بالبناء او بالزيادة على ترابها حتى تصبح مرتفعة لان هذا يوهم العوام ويهمل جهال بانها - 00:51:47

ما رفع الا وله شأن. فيتعلقون به. اما اذا كانت القبور سوا مدفونة ومرفوعة عن شبر كلها متساوية ما يصير فيها شي يلفت النظر. لكن لو صار بعض القبور مبني عليه ومجصص. ومكتوب عليه - 00:52:07

اسم صاحبه الناس يتوجهون له يقولون هذا القبر هذا له شأن هذا قبر صالح من الصالحين او ولي من الاولياء فيتوجهون اليه هذا من وسائل الشرك نهى عن البناء على القبور. نهى عن الصلاة عند القبور. نهى عن تجسييس القبور. نهى عن الكتابة - 00:52:27

على القبور نهى عن ايقاد السرج في المقبرة عند القبور. يجعل عليها مصابيح دائمة مضيئة مثل الشوارع مثل الحقائق حرام هذا. لان هذا وسيلة الى الشرك. ويقول الناس والشيطان يقولون ما جعلت عليها هذه الانوار - 00:52:47

الا لانها تنفع وتضر. فيقصدها الناس اما اذا كانت القبور ليس فيها سرج. ولا اضاءات وليس فيها وليس فيها كتابات وليس فيها تجسييس فانها لا تلفت الانظار. اموات تحت الارض. ما احد - 00:53:07

يلتفت له لكن اذا منه ابني عليهم الناس ينصرفون اليهم والشيطان حريص. كل الحرص. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الامور لانها من وسائل الشرك وقال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته - 00:53:27

لا تدع صورة الا طمسها. ولا قبراً مشرفاً الا سويته. والحديث في صحيح مسلم والرواية ابن هياج الاسدي كاتب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تدع صورة الا طمسها لان الصور من وسائل الشرك - 00:53:47

خصوصا اذا علقت على الجدران او نحتت من الصخور او بنيت من التماثيل وعلقت ونصبت فانها وسيلة الى الشرك كما حصل لقوم نوح. قوم نوح ما وقعوا في الشرك الا بسبب الصور. لما صوروا صور الصالحين وعلقوا - 00:54:07

في النهاية عبدوها من دون الله. هذي من وسائل الشرك. تعليق الصور لا سيما صور المعظمين تعظيم الآثار هذي دار فلان وذي دار فلان وذا منزل فلان. هذا من وسائل الشرك اذا صار هذا الانسان من الصالحين - [00:54:27](#)

ومن العلماء يتبركون بمنزله يتبركون باثاره. فلا فنحن نتجنب هذه الامور لانها من وسائل الشرك ولو كانت في الوقت الحاضر ما فيها شرك. لكن نخشى من المستقبل. نحن اذا فتحنا الباب لمن بعدنا - [00:54:47](#)

حريص يجيهم كما جاء الى قوم نوح وقال ان اباكم ما نصبوا هذه الصور الا لانها تنفع وتضر وبها اكانوا يسقون المطر فوقع الشرك في قوم نوح بسبب الصور فكذلك الآثار اثار المعظمين من العلماء - [00:55:07](#)

والعباد لا ينبغي العناية بها اه الاحتفاظ بها لان هذا من وسائل الشرك الذي حصل في الامم السابقة ولهذا ما كان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يذهبون الى الامكنة التي كان الرسول يجلس فيها او - [00:55:27](#)

يصلي فيها ما كانوا يذهبون اليها. لان هذا من وسائل الشرك في المستقبل. ولما رأى عمر رضي الله عنه قوما يذهبون الى مكان بيعة الرضوان بيعة الحديد لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:55:47](#)

شجرة بالحديدة فكان بعض الناس يذهب اليها في عهد عمر الى هذه الشجرة فلما سأل لماذا يذهبون؟ قالوا انها بها لانها وقعت تحتها البيعة امر عمر رضي الله عنه بقطعها. فقطعت من اجل اي شيء - [00:56:07](#)

من اجل ان يقطع دابر الشرك. لان هذه اسباب للشرك ولو بقيت هذه الشجرة والناس يأتون اليها ان صارت صنم في المستقبل. فلذلك وسائل الشرك يا عباد الله احذروا وسائل الشرك. لا تقربوها. الشيطان اذا لم يحصل على - [00:56:27](#)

ما يريد يقتنع بالشئ اليسير لانه في المستقبل يستطيع انه يطره وينمي حتى يصير كبيرا. فعليه ان نحذر من هذه الامور ونحافظ على عقيدتنا ونعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك؟ وما هي وسائل الشرك؟ حتى - [00:56:47](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم واحسن اليكم وجعل ذلك في موازين حسناته. الاسئلة كثيرة جدا وبعضها احد الاخوة - [00:57:07](#)

بعض الاسئلة نعم. يقول سائل ما رأي احد الطلاب فيمن يقول ان عبادة الاصنام والاركان والافجار قد اتفقت. ولا تدخل في عصرنا وانما تجددت معبودات جديدة من عبادة الفواتير والابواب وابادة الاشخاص وغير ذلك. ويقول بعض - [00:57:27](#)

هذا السؤال لا يخلو اما ان يكون الذي قاله وحكي عنه هذا الكلام اما ان يكون جاهلا لا يعرف واما ان يكون مغرظا وقصده تزيين الشرك يقول الشرك اختفى انقطع يعني ما هو بموجود كانه ما يرى هالقبور اللي تعبد الان وهالا ضرة التي - [00:57:57](#)

في الامصار تعبد من دون الله وطاف به. يطوفون به. يا سيدي فلان اعطني كذا وكذا ويذبحون لها لها يجحد الواقع هذا والعياذ بالله. الشرك ما هو بخاص بعبادة الاصنام. الشرك - [00:58:27](#)

تشمل كل ما عبد من دون الله من الاصنام والاشجار والاحجار والقبور وغير ذلك هذا هو الشرك فهذا في الحقيقة اما انه جاهل لا يعرف الشرك واما انه مغرظ يريد آ محاربة دعوة التوحيد - [00:58:47](#)

وابقاء الناس على الشرك. نسأل الله العافية. نعم. يقول سائل تقسيم التوحيد الى ثلاثة اجسام يا سبحان الله انواع التوحيد الثلاثة مأخوذة من القرآن كلها مأخوذة من القرآن. فالآيات التي تتحدث عن الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير - [00:59:07](#)

هذه في توحيد الربوبية. والآيات التي تأمر بالعبادة. وهذا كثير في القرآن. تأمر بالعبادة هذه في توحيد اللوهمية. الآيات التي تتحدث عن اسماء الله وصفاته. هذه في توحيد الصفات قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه من الصفات - [00:59:37](#)

والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن. الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه في اسماء الله وصفاته. فهي مأخوذة من القرآن. ما جاء بها اصحابها اصطلاحا من عند انفسهم - [01:00:07](#)

وانما اخذوها من القرآن الكريم. نعم. يقول السائل رحمكم الله يقول بعض الناس ان علم التوحيد عيب بسيط يمكن شرطه في عشر دقائق. طيب اقامة الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة عشرة سنة في ثلاث - [01:00:27](#)

دقائق ولا ثلاث عشرة سنة يدعو الناس الى التوحيد ويعرفهم بالتوحيد هذا يرد عليه سيرة الرسول الله عليه وسلم. الرسول ورا ما علمهم التوحيد بعشر دقائق وانتهى. ولا ثلاث دقائق. يعني هذا اعطاه الله مهارة اكثر من ما اعطى الرسول - [01:00:47](#)

الله عليه وسلم يعلم التوحيد بثلاث دقائق وين المعلم؟ يبين لنا من علمهم توحيد الثلاث دقائق من هو؟ يبين لنا واحد فرد واحد فكيف يعلم الناس كلهم التوحيد بثلاث دقائق ولا عشر دقائق. نعم. فضيلة الشيخ حفظكم الله - [01:01:07](#)

سنة عشر عاما حلقات تحفيظ القرآن وارادت ان تجد لطلب العلم لكن واني لو طلبت العلم من غير تربية سيؤدي ذلك الى الانتكاسة ولماذا تنصحونني حفظكم الله طلب العلم هو التربية ما في فرق بين التربية وطلب العلم بل طلب العلم هو التربية اطلب العلم احفظ القرآن واطلب العلم وهذا هو - [01:01:27](#)

تربية. نعم. يقول بعض الناس الذي يخالف الادلة ويخالف هذه الامور. فانه يستحق العقوبة. ولما قال شيخ الاسلام الامور في مسألة شد الرحم الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم عوقب وكان الحق مع من اعرضه. فما صحة هذا القول؟ بارك الله فيكم - [01:01:57](#)

هذا كذب ما هو بالجمهور يرون شد الرحال هذا كذب الجمهور يرون منع شد الرحال الى القبور الصحابة والتابعين واتباعهم ومن جاء بعدهم الجمهور على منع السفر لزيارة القبور. فقله ان ان الجمهور على - [01:02:17](#)

جوازه هذا كذب وافتراء على وهذا ما يعرف في الحقيقة ما يعرف هذا جاهل او انه يريد التلبيس على الناس منهم الجمهور شد الرحم هل اجازه الصحابة؟ هل اجازه التابعون واتباع التابعين والقرون؟ المفضلة؟ هل اجازه الائمة الاربعة - [01:02:37](#)

اجازها من الذي اجازه؟ الا نفر قليل. اجازوا السفر وخالفوا الدليل في ذلك. فالحق مع من منع السفر لزيارة القبور لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى وفي رواية لا تشد بالنهي الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [01:02:57](#)

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. هذا ينفي السفر لزيارة القبور وغيرها. نعم. هل يؤمن ان يجمع وكان شيخ الاسلام اوذي في هذا الرسول اوذي عليه الصلاة والسلام. سيد الخلق عليه الصلاة والسلام اوذي - [01:03:17](#)

عذب اصحابه السجن والايذاء للدعاة هذا ما هو هذا سنة الله جل وعلا في في اذا ابتلى والامتحان ما هو بشيخ الاسلام فقط. نعم. هل يقبل المجل على البصر في كلام الناس ام هو - [01:03:37](#)

الكتاب والسنة الاصل انها حمل المجل على المفصل الاصل انه في نصوص الشرع لكن مع هذا ايضا يحمل كلام العلماء مجمله على مفصله. ولا يقول العلماء قولاً مجملًا حتى يرجع الى التفصيل من كلامه - [01:03:57](#)

يرجع الى التفصيل من كلامه اذا كان لهم قول مجمل وقول مفصل نرجع الى المفصل ولا نأخذ المجل نعم الاسلام فما توجيهكم للشباب في هذا الموضوع بارك الله فيكم؟ نقول هذا كلام باطل ولا هو ليس جديدا هذا موجود من ظهور الفرق - [01:04:17](#)

الضالة من المعتزلة وغيرهم يطعنون حتى على الصحابة طعنوا في الصحابة وغفلوهم وطعنوا في اهل السنة جميعا وقالوا انهم حشو وانهم غثاء وغتراء الى اخر ما قالوا ما هو بهذا جديد هالكلام هذا في اهل الحق - [01:04:47](#)

ان اهل الباطل يقولون في اهل الحق مثل هالكلام هذا. ولكن هذا ما يضر اهل الحق والحمد لله. وانما يضر اصحابه الذين تكلموا به ويرجع وباله واثمه عليهم. نعم. هل ما اصاب الامة الاسلامية اليوم من وفد وبعد هو عدد - [01:05:07](#)

نعم ما اصاب المسلمين ما ما في شك انه بسبب من عند انفسهم ولو رجعوا الى دينهم وصححوه وحققوه خصوصا العقيدة فحصل لهم النصر على اعدائهم كما حصل لاسلافهم لما - [01:05:27](#)

حققوا التوحيد والعبادة وقاموا بالدين واصلحوا انفسهم اعطاهم الله النصر والتأييد على اعدائهم. فاذا حصل شيء من الخل حصل شيء من الهزيمة. الصحابة رضي الله عنهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم في وقعة في - [01:05:47](#)

احد في وقعة احد لما حصلت مخالفة يسيرة من بعض الصحابة حصل النكبة العظيمة على المسلمين فقتل منهم استشهد منهم سبعون الرسول صلى الله عليه وسلم شج في وجنته وغاصت صلق المغفر في رأسه - [01:06:07](#)

صلى الله عليه وسلم ووقع في حفرة حفرها المشركون وذلك بسبب مخالفة واحدة من بعض الصحابة لما امرهم ان يبقوا على الجبل ولكنهم تركوا الجبل ونزلوا حصلت الهزيمة على المسلمين. ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذن - [01:06:27](#)

حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرف عنه ليبتليكم. اذا كان هذا حصل لي افضل الخلق. فكيف بمن بعدهم؟ قال الله جل وعلا وما اصابكم - [01:06:47](#)

من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. قال سبحانه في وقعة احد او لما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير - [01:07:07](#)

فما اصابهم انما هم من عند انفسهم بسبب المخالفة التي حصلت من بعضهم. وقارن ما عليه المسلمون اليوم بما حصل من بعض الصحابة اذا وقعت احد ترى الفرق العظيم ولولا عفو الله سبحانه وتعالى لحل بالمسلمين ما هو اشد من هذا - [01:07:27](#)

الله ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يرد المسلمين الى دينهم ردا صحيحا. نعم بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر. عرفتكم سمعتم الشرك الاكبر لا يغفره الله. لا يغفره الله. الشرك الاكبر صاحبه - [01:07:47](#)

في النار الشرك الاصغر من العلماء من يرى انه يدخل تحت المغفرة ومنهم من يرى انه لا يدخل تحت المغفرة لكن لا يخلد صاحبه في النار كما يخلد صاحب الشرك الاكبر. الشرك الاكبر يخرج من الملة. ويحبط جميع - [01:08:07](#)

الاعمال الشرك الاصغر لا يخرج من الملة. ولا يحبط جميع الاعمال. وانما يحبط العمل الذي وقع فيه فقط نعم. من الشرك الاكبر ما يطلب من الميت شفاعة يا اخوان الميت ما يطلب منه شيء. قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية - [01:08:27](#)

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. الميت بحاجة الى الدعاء. فكيف تطلب منه انت؟ مو بحاجة اليك. انك تتصدق انك تدعو له انك تحج عنها وتعتمر هو بحاجة الى انك تنفعه بشيء من الاعمال الصالحة - [01:08:57](#)

لانه انقطع عمله فكيف انت تطلب منه؟ ما يطلب من الاموات شيء يا عباد الله. انما يطلب من الله سبحانه وتعالى. الحي الذي لا تموت توكل على الحي الذي لا يموت. لماذا تروح للاموات وتترك الحي الذي لا يموت؟ الذي عنده عنده - [01:09:17](#)

كل شيء سبحانه وتعالى. لا يعجزه شيء. لماذا لا تطلب من الله عز وجل؟ تروح القبر ولا تروح الميت؟ وتترك دعاء الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [01:09:37](#)

ادع الله يا اخي واما الميت ادع له ادع للميت. دعوة صالحة ينفعه الله بها. نعم ودعاء الله ان يشجع هذا الولي به. ما يصلح هذا ما يذهب الى القبر القبر ما يدعى عنده. ولا يصلى عنده - [01:09:57](#)

ولا يطاق به ولا يذبح له. وان كان قصد الانسان وجه الله لكن ما يصلح في المكان. المكان هذا ما يصلح للعبادة لان هذا وسيلة الى الشرك. نعم. من البناء. فيقول - [01:10:17](#)

هذا شرك هذا ذبح لغير الله اذا ذبح للجن يخاف من شره فهذا ذبح لغير الله هذا شرك اكبر. يخرج من الملة. اذا ذبح للجن يخاف من شركهم. فيخاف من - [01:10:37](#)

من اجل ان يتركوه ولا يصيبوه بشيء فهذا شرك اكبر. نعم. يقول سائل هل يجوز لشقيقي الفقير لا بأس هو اولى بركاتك من اية؟ لان الصدقة على قريب المحتاج صدقة وصلة. فيها قربتان قرابة الصدقة وقرابة صلة الرحم. نعم. يقول سائلة - [01:10:57](#)

بعض النساء تأس من كتاب الخطيب للمرأة. نعم. الرجل الصالح وبعض الصالح والدواء منه وتكون هذا وضع الرسول صلى الله عليه وسلم له ضابطا اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته. في رواية وخلقه فزوجوه. الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. المرأة - [01:11:27](#)

اذا تقدم لها رجل صالح في دينه وصالح في امانته وخلقه فلا تفوته لانها اذا ربما آآ يعرض عنها الخطاب. ويتركوها. فلا تفوتوا الفرصة. ولا هو بل لازم ان الواحد يصير اصلح الناس - [01:12:07](#)

ما تبنيه ولو كان عندي شيء من النقص والخلل كلنا عندنا نقص وخلل نستغفر الله عز وجل يطلب الامثل فالامثل في كل وقت بحسبه نعم. ما هو دوره؟ التوبة مفتوحة. مفتوحة للمشركين وللکفر - [01:12:27](#)

ولكل مذهب قال الله سبحانه وتعالى قل للذين كفروا لينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا. قال سبحانه وتعالى الا الذين تابوا واصلحوا فאלذي

يتوب يتوب الله عليه. وقال سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله - 01:12:47

الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم قيامة ويخلد فيه

مهانا الا من تاب. الا من تاب. فيهم المشرك. لا يدعون مع الله. فاذا كان تاب الى الله - 01:13:07

وترك دعوة غير الله واخلص التوحيد فان الله يتوب عليه. فالتوبة تجب ما قبلها من جميع الذنوب من الشرك ومن الكفر ومن النفاق

ومن الذنوب والمعاصي. جميع المخالفات نعم. الجماعة - 01:13:27

يذكرون عنهم انهم ما يهتمون بهذا الامر وانما يهتمون بجانب العمل والعبادة والزهد فقط ما سمعنا عنهم انهم يهتمون بجانب التوحيد ولا يتكلمون فيه. هذا الذي تواتر عنهم. نعم اسئلة كثيرة ونختتم حفظكم الله بهذا السؤال من هم السلف؟ هل هم الصحابة؟ ام التابعين

ام منهج القرآن؟ السلف هم - 01:13:47

صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين واتباعهم وقرون المفضلة ومن سار على نهجهم الى يوم القيامة قالوا لهم قال سبحانه وتعالى

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله - 01:14:17

او عنه ورضوا عنه تبعوهم باحسان الى يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الفرقة الناجية قال من كان على مثل ما انا

عليه واصحابي هذا هو الطريق الصحيح والمنهج السليم نعم - 01:14:37

والله هذا هو رغبتنا ولو ما فيه طلبات الواجب علينا نجي لو ما فيه طلب ولكن هذا يرجع ظروف الانسان وامكانيات الانسان وان شاء

الله اذا حصل فرصة نحن يشرفنا هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:14:57

وصحبه اجمعين - 01:15:17